Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوزار الاجتماع

قيل : « النظافة من الإيمان » وهو قول حقّ ، إذا نحن لم نقصره على نظافة البدن واللّباس والمسكن . فالقلب والفكر واللّسان والذوق أحوج إلى النظافة من اليدين والرجلين ، والوجه والشعر ، ومن الرداء والحذاء ، والسرير والحصير . وليس أكره من ظاهر نظيف يستر باطناً قذراً .

إن تكن النظافة ضرباً من الإيمان والتعبد ، فالقذارة ضرب من الكفر والتهتك . وهي أكثر ما تأتينا من أشياء ليست قذرة في ذاتها ، ولكنّها تغدو قذارة إذا ما تغيّر حالها أو تبدّل وضعها في الزمان والمكان بالنسبة إلينا . فحفنة من الزبل في الحقل ليست قذارة . ولكنّها في ردهة الاستقبال قذارة وأيّ قذارة . وكسرة من الخبز على مائدتنا ليست بالشيء الذي تكره العين أن تنظر إليه أو اليد أن تلمسه . أمّا على الطنفسة ، أو في زاوية من زوايا البيت ، فإنّها تصبح قذارة نتخلّص منها بالمكنسة . وزنبقة بيضاء في شعر غادة حسناء لجمال تتمنّى الشفاه لو تلثمه والأنوف لو تشمّه . إلا أنّها في قصعة الحساء قباحة تنفر منها الشفاه والأنوف والعيون ،